

مختصر منهاج القاصدين 6 - فصل في آفات العلم و بيان علماء

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله اني احبكم في الله - [00:00:00](#)

اسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا - [00:00:16](#)

احبتي في الله مع كتاب مختصر منهاج القاصدين وفيه يقول الشيخ ومن صفات علماء الاخرة ان يكونوا منقبضين عن السلاطين محترزين من مخالطتهم قال حذيفة رضي الله عنه اياكم ومواقف الفتن - [00:00:30](#)

قيل وما هي قال ابواب الامراء يدخل احدكم على الامير فيصدقه بالكذب ويقول ما ليس فيه وقال سعيد بن المسيب رحمه الله اذا رأيت العالم يغشى الامراء احذروا منه فانه لص - [00:00:52](#)

واقرا وقال بعض السلف انك لا تصيب من دنياهم شيئا الا اصابوا من دينك افضل منه المقصود بابواب السلاطين ابواب الاغنياء لقبول العطايا والهدايا وهؤلاء ينبغي ان يحتاجوا الى العلماء لا ان يحتاج العلماء اليهم - [00:01:14](#)

فلذلك اذا رأيت الرجل الداعية او الشيخ او العالم حريصا على ارضاء هؤلاء او غشيان بيوتهم او اه اتيانهم والتعرف عليهم والحرص على معرفتهم والاختلاط بهم في دينه رقة حرصه على دنياهم. لا مانع من ان يختلط معهم - [00:01:43](#)

بدعوتهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر بمنتهى العزة والا يصيبوا من دينه شيئا الا يتنازل عن شيء من الدين من اجل دنيا هؤلاء بل دائما يكون غني القلب استشعروني العزة - [00:02:11](#)

ومن صفات علماء الاخرة الا يتسرعوا الى الفتوى والا يفتوا الا بما يتيقنون صحته مصيبة التسرع للفتوى مصيبة كبيرة مأساة واظننا ذكرنا هذه المسألة في كتاب اداب في كتاب منطلقات - [00:02:31](#)

طالب العلم في مسألة الفتوى والحرص عليها والتسرع اه فيها آ افتكرناها فين يا عم الشيخ في موضوع الفتوى اه لان من من الامراض اه حرص على الفتوى والتسرع فيها - [00:02:56](#)

اه طيب مش لقينها دلوقتي ممكن تراجعوها اه وقت اخر اللهم صلي على محمد صلى الله عليه لان انا كنت احب ان انقل في هذا الوقت آ كلام الامام آ احمد - [00:03:34](#)

رحمه الله تعالى في قضية فتوى ومين اللي يفتي فالشاهد انه ينبغي للانسان ان يتورى عن الفتوى بقدر الامكان فلا يتكلم الفتوى ولا يتسرع فيها ولا هذه في صفحة تسعين من كتاب المنطلقات - [00:04:05](#)

المنطلق الاول الاخلاص اه قال اه مؤلف الكتاب غفر الله له من المظاهر مظاهر الشهوة الخفية التي تفسد الاخلاص الجراءة على الفتوى وتعجل التدريس قال الله تعالى الله انن لكم - [00:04:33](#)

ام على الله تفترون يقول المؤلف عفا الله عنه من تأمل سير السلف يعرف حقا كيف كان هؤلاء الاكابر اكثر الناس علما وورعا وكانوا يهابون مما يقتحمه المتعاملون في هذه الايام - [00:04:56](#)

ومما يقع فيه علماء السوء من شواذ المسائل قال ابو داوود في مسائله ما احصي ما سمعت احمد سئل عن كثير مما فيه الاختلاف في العلم فيقول لا ادري قال وسمعته يقول ما رأيت مثل ابن عيينة في الفتوى - [00:05:15](#)

احسن فتى منه كان اهون عليه ان يقول لا ادري. الامام احمد يقول عاجبي قوي ابن عيينة في الفتوى اسهل حاجة انه يقول ما

اعرفش وقال عبدالله ابنه في مسأله سمعت ابي يقول - [00:05:34](#)

وقال عبدالرحمن بن مهدي سأل رجل من اهل الغرب ما لك بن انس عن مسألة فقال لا ادري. فقال يا ابا عبدالله تقول لا ادري راجل جاي له من اهل الغرب - [00:05:49](#)

يقول له ما اعرفش قال نعم فابلق من ورائك اني لا ادري قال له اه روح قل لهم ما اعرفش. ما لك قال ما اعرفش وقال عبدالله كنت اسمعك ابي كثيرا يسأل عن المسائل فيقول لا ادري - [00:06:01](#)

ويقف اذا كانت مسألة فيها اختلاف وكثيرا ما كان يقول سل غيري فان قيل له من نسال طب لما نسال الامام احمد يقول ما اعرفش. نسال مين يقول سالوا العلماء ولا يكاد يسمي رجلا بعينه - [00:06:15](#)

يقول ابن القيم وكان السلف من الصحابة والتابعين يكرهون التسرع في الفتوى ويود كل واحد منهم ان يكفيه اياها غيره. فاذا رأى انها قد تعينت عليه بذل اجتهاده في معرفة حكمها من الكتاب والسنة. او قول الخلفاء الراشدين ثم افتى - [00:06:29](#)
قال عبدالرحمن بن ابي عبدالرحمن بن ابي ليلي. ادركت عشرين ومئة من اصحاب رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم فما كان منهم من فما كان منهم محدس الا ود ان اخاه كفاه الحديث - [00:06:49](#)

ولا مفت الا ود ان اخاه كفاه الفتية. وقال سحنون ابن ابن سعيد اجسر الناس على الفتيا اقلهم علما يكون عند الرجل الباب الواحد من العلم يظن ان الحق كله فيه - [00:07:04](#)

هي دي مأساة شباب النهاردة يعني مش عايزين نسمي بس عشان احنا قلنا عايزين موقعنا دائما خالي من المشاكل ومن الطعن في الناس والكلام فعلى احد ولا نتكلم على حد ولا حد يتكلم علينا - [00:07:19](#)

خلينا في حالنا كده نريد اصلاح قلوبنا. نسال الله عز وجل ان يصلح قلوبنا اه تجد الشاب من دول هو عارف كم مسألة من المسائل؟ مشكلة زماننا مشكلة الفتاوى قاعد يسمع فتاوى الشيخ ابن عثيمين وفتاوى الشيخ الالباني وفتاوى وقرأ له كم كتاب في الفتاوى وخلص بقى عالم - [00:07:33](#)

ويفتي. ويا جماعة انا بحزر من هذه المسألة. ان شاء الله لما نتكلم في الفقه عايز احزر من علم الفتاوى. انا ممكن واحد يجي يسألني مسألة انا باصص للراجل اللي قدامي. مثلا النهاردة في صلاة الظهر بعد ما صلينا الظهر واحد جاي يسألني الراجل ده شغال - [00:07:55](#)

في الفاعل الراجل ده شغال بيثيل خرسانة طول النهار وبيسألني انا شايفه اهو فبقى جاوبه على قد شكله ما بيعرفش يقرا ويكتب اجل عيشوا يومي بيثيلوا خرسانة على كتفه لما هو مهدود وطلع عينيه - [00:08:13](#)

يبقى الكلام اللي طالع طالع على قد الراجل ده ما ينفعش يعمم فعشان كده الشيخ ابن عثيمين لما كان بيقتد يفتي الحجاج والمعتمرين شايف قدامه مين اعاجم واغرب فاد يفتي هؤلاء الناس بكلام يفيدهم هم. ينفعهم هم. لما اخذ فتوى الشيخ افتاتها لواحد لشخص وعممها - [00:08:31](#)

يبقى الكلام ده ما ينفعش مش هو ده العلم يا جماعة. العلم مش فتاوى. والعلم مش المسائل. العلم حاجة تانية خالص مختلفة فلا تتسرع في الفتوى انك انت سمعت الشيخ قال كذا يبقى هو دي خلاص خلصت المسألة - [00:08:53](#)
قد تكون الفتوى موافقة لحال السائل مش عامة قال سحنون اجسر الناس على الفتيا اقلهم علما يكون عند الرجل الباب الواحد من العلم يظن ان الحق كله فيه اين هؤلاء الاصابر المتعاملون - [00:09:06](#)

من ادب سلفنا الصالح ولكنها الشهوة الخفية واين هؤلاء من الشروط والاسس التي وضعها سلفنا لحفظ جناب الدين من المتفیهقين قال الامام احمد لا ينبغي للرجل ان يعرض نفسه للفتية حتى يكون فيه خمس خصال. هي دي اللي انا عايز اناقلها صراحة. مهمة جدا وخطيرة جدا - [00:09:28](#)

اه والكلام ده جايينه من كشاف القناع للباهوتي لفروع الحنابلة طبعة دار الفكر الجزء السادس صفحة متين تسعة وتسعين الامام احمد يقول خمس شروط في المفتي. واحد ان تكون له نية - [00:09:52](#)

اي ان يخلص في ذلك لله تعالى لا يقصد رئاسة ولا نحوها فان لم يكن له نية لم يكن عليه نور ولا على كلامه نور اذ الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى - [00:10:16](#)

الثانية ان يكون له حلم ووقار وسكينة والا لم يتمكن من فعل ما تصدى له من بيان الاحكام الشرعية الثالثة ان يكون قويا على ما هو فيه وعلى معرفته والا فقد عرظ نفسه لعظيم - [00:10:33](#)

الرابعة الكفاية والا ابغضه الناس فانه اذا لم تكن له كفاية احتاج الى الناس والى الاخذ مما في ايديهم فيتضررون منه الخامسة معرفة الناس لازم يا جماعة هذه شروط مهمة جدا - [00:10:55](#)

يبقى عارف الواقع والا العيال هيضحكوا عليه العيال احيانا بيضحكوا على المشايخ بيخدعهم بيلعبوا بهم يسأل سؤال ويلخفه الشيخ في السؤال والشيخ يجاوب على قد ما سمع هيعمل ايه معرفة الناس ومعرفة الواقع وفهم الحياة اللي احنا عايشينها اليومين دول مهمة جدا - [00:11:16](#)

في اصدار الفتاوى آآ فلذلك ينبغي ان نحترز ونحترس في قضية الفتوى وقد كان السلف يتدافعون الفتوى حتى ترجع الى الاول قال عبدالرحمن بن عبدالرحمن بن ابي ليلى رحمه الله ادركت في هذا المسجد مائة وعشرين من اصحاب رسول الله. صل عليه - [00:11:37](#)

صلى الله عليه واله وسلم ما احد يسأل عن حديث او فتوى الا ود ان اخاه كفاه ذلك. ثم قد ال الامر الى اقدام اقوام يدعون العلم اليوم يقدمون على الجواب في مسائل لو عرضت لعمر بن الخطاب - [00:12:02](#)

رضي الله تعالى عنه لجمع اهل بدر واستشارهم اي والله مسائل لو عرضت لعمر يشفع لها اهل بدر وولدي يفتي فيها بمنتهى البساطة كده في كلمة وخلص وانا قلت كده - [00:12:22](#)

ومن صفاتهم من صفات علماء الاخرة ان يكون اكسر بحسهم في علم الاعمال عما يفسدها ويكدر القلوب ويهيج الوسواس فان صور الاعمال قريبة سهلة وانما التعب في تصفيتها مسألة انك انت - [00:12:39](#)

زي ما قال ابن الجوزي عليه رحمة الله ان صلاة ركعتين امر سهل وصيام يومين امر سهل والذكر الفا او الفين امر سهل انك انت تصلي لك ركعتين تصوم لك يومين. دي امور هينة - [00:13:01](#)

الخطر والصعوبة في دي في الاخلاص فيها تحقيق متابعة النبي صلى الله عليه وسلم فيها في حضور القلب فيها في التلزز بها في الانتفاع باسرها بالاستمرار عليها هو ده التعب - [00:13:19](#)

هي دي المسألة هو ده البس عشان كده لان علماء الاخرة اكسر بحسهم في علم الاعمال اما يفسدها اما يكدر القلوب عما يهيج الوسواس لان صور الاعمال قريبة وسهلة. انما التعب - [00:13:39](#)

في تصفية الاعمال واصل الدين التوقي من الشر ولا يصح ان يتوقى حتى يعرف ولا يصح ان يتوقع حتى ايه يعرف اه لابد ان تتعلم كيف تتقي ثم تتقي فمن لم يحسن يتق يضع السيف على عاتقه - [00:13:59](#)

لازم تتعلم التقوى يعني ايه؟ ازاي يتقي الله هي دي مشكلة عصرنا مشكلة زمانا ان انا اقول لك الاخلاص قل لي ازاي؟ ازاي يخلص الخشية ازاي اخشى التواكل ازاي اتوكل - [00:14:22](#)

هو ده العلم هو ده اللي احنا محتاجين نتعلمه مش نقعد نعمل نقيم معارك على مسميات ده ايه وده ايه وده ايه؟ يقيم معارك على آآ فروع في مسائل ده ايه وده ايه وده؟ عايزين نقيم حق - [00:14:40](#)

بان نتعلم اصول هذا العلم كيف نرضي ربنا به ومن صفاتهم البحث عن اسرار الاعمال الشرعية والملاحظة لحكمها فان عجز عن الاطلاع على العلة كفاه التسليم للشرع اه اسرار الاعمال - [00:14:57](#)

اسرار الصلاة زي ما هناخذ اسرار الصلاة ان شاء الله دلوقتي ان القضية مش قضية ان هو واقف وايده على صدره وهتبقى على صدره ولا على بطنه ولا على السرة ولا تحت السرة - [00:15:25](#)

دي كلها حاجات مهمة اتباع السنة فيها. لكن اتباع السنة فيها لتحصيل القنوت في القيام هونود في القيام الركوع الايديين على الركبتين

القبض على الركبة تفريج الاصابع الشكل الصورة دي مهمة - [00:15:41](#)

لتحصيل التعظيم في الركوع السجود الرجلين مضمومين والاصابع في اتجاه القبلة. الشكل ده احنا بنتعارك عليه لاجل اصول الذل في السجود مش الحرب على الشكليات على اه اوصاف الصلاة او الهيئات بس مجردة؟ لآ - [00:16:02](#)

وانما لتحصيل اصرار الصلاة لذلك العلماء كانوا بيدوروا على العلة ليه فازا لم تزه العلة عنده دل التسليم للشرع ومن صفاتهم اتباع الصحابة يا متابعين وق كل صدق رسول الله - [00:16:27](#)

صلى الله عليه واله وسلم حين قال قال انه من يعش منكم سيرى اختلاف صدق رسول الله امننت بالله وامنت برسول الله صلى الله عليه واله فعلا شافه اختلاف كثير - [00:16:59](#)

انه من يعش منكم سيرى اختلافا كثيرا اليكم سنتي سنة الخلفاء الراشدين من بعد قضا عليها بالنوافل هي دي راح سيدنا النبي صلى الله عليه واله وسلم اصحابه والتابعين واتباع التابعين - [00:17:29](#)

وتوقي كل محب لك على الامر القديم ملناش دعوة باي شيه محدث كل الجديد ما لناش دعوة به القديم اليك هذا الدين اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم - [00:17:56](#)

ان يثبتنا واياكم على الايمان قولوا الشيخ ثانيا كتاب الطهارة هو اولا كان كتاب العلم ثانيا كتاب الطهارة واسرى بها تاب الطهارة واسرارها والصلاة وما يتعلق بها يقول الشيخ الم - [00:18:20](#)

ان الطهارة لها اربع مراتب الاولى تطهير الظاهر من الاحداس والانجاس والفضلات ثانيا تطهير الجوارح من الزنوب والاسام والثالثة تطهير القلب من الاخلاق المذمومة والرزائل الموقوتة الموقوتة والرابعة تطهير السر - [00:18:45](#)

اما سوى الله تعالى هذا هو الغاية القصوى يبقى الطهارة اربع مراتب المرتبة الاولى طهارة تطهير الظاهر والطهارة العلماء لما يعرفوها في اللغة النزاهة عن الاقذار ان يتنزه الانسان عن القاذورات - [00:19:18](#)

اه اطيّل الزاهر من الاحداث والانجاس مات هذه الطهارة المأمور بها لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور الشطر الايمان شطر الايمان سبحان الله العظيم قال صلى الله عليه وسلم ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن - [00:19:51](#)

انسان اللي يبصبر على ابيه وان جناب من كم مدة طويلة ازاى قادر يصبر امث وغير طاهر ما لما نتكلم في الفقه ان شاء الله تعرفوا انه مش زي ما قال الشوكاني عليه رحمة الله ان الطهارة لفظ مشترك او كلمة طاهر لفظ مشترك - [00:20:20](#)

يطلق ويراد به معاني لآ بس الكلام ده مش صحيح صحيح ان لفظ طاهر يطلق على المسلم الذي ارتفع عنه الحدسين الاكبر والاصغر فآذا كان هو غير متوضئ يبقى اسمه محدس - [00:20:50](#)

اذا كان هو اه عليه حدس اكبر يبقى اسمه جنب ما اسموش طاهر يبقى جنب او المشرك نجس نجس يبقى نجس اللي هو المشرك ومسلم يبقى جنب او محدث اذا كان مسلم - [00:21:06](#)

متطهر من الحدث الاصغر والاكبر يبقى ايه هو ده يا طاهر ابوها دي نقطة مهمة جدا علشان لما نيجي نقول لا يمسه القرآن الا طاهر يبقى معروف مين الطاهر ده؟ مقصود ايه بكلمة طاهر - [00:21:25](#)

مني ازاى؟ فعشان كده انا دايم بقول يا جماعة في مسألة الفقه ان احنا محتاجين فهم الفقه مش مجرد دراسة فقه ودراسة احكام وراس نصوص والدليل اهو ولقى الحديث ضعيف لآ احنا بنتكلم على الفهم - [00:21:42](#)

فهم الاستنباط وتحقيق المناط جيم الشاهد نرجع لموضوعنا تطهير الظاهر الظاهر تطهيره يا جماعة نزافة السوب والاهتمام بالسمت الصمت الصالح جزء من من اربعة وعشرين جزء من النبوة لا اذكر نص الحديث - [00:22:01](#)

ما فيش مانع ان تبقى عندك جلابية واحدة بس نظيفة نظافة ان الله نظيف يحب النظافة ضعيف وان كان في صحيح الجامع صحيح النظافة النظافة انك انت دايم تبقى طاقتك نظيفة - [00:22:32](#)

مش مآرحة ان تبقى لحيتك نظيفة ريحتها حلوة ان تبقى سنانك نظيفة مش صفرا وريحة بوقك انك انت تبقى ايديك نظيفة اهد البرامج قص الازافر ظافر اذا التطهير ثوبك ولجسمك ليه رجليك تبقى مشققة ومقطعة لو انت - [00:22:56](#)

بس حجر تنضف به رجلك ليه ليه ليه ما نهتمش بالنزافة النزافة دي زيد العقل وسائل جمع الهم طيب الرائحة ليه ريحتك عرق؟ هتخسر ايه اذا استحमित مرة كل يوم - [00:23:23](#)

ما لازم في ناس للاسف الشديد كانت بتتقرب الى الله بالوساخة الصوفية وغيرهم لكن هدي النبي اكمل صلى الله عليه واله كان صلى الله عليه وسلم معتنيا دائما نظافته صلى الله عليه وسلم كان اللي يشوفه ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم يشوف نور -

[00:23:44](#)

اطيب الناس ريحة اما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم. واجمل الناس ثوبا وكان يعجبه الثوب الابيض ثيابه بيضاء ناصحة صلى الله عليه واله وسلم دائما لحيته لامعة صلى الله عليه واله وسلم. دائما طيب صلى الله - [00:24:10](#)

وسلم. فداء ابي وامي ونفسي شوف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الي رأسه وهو معتكف واغسله وارجله السيدة عائشة ومعتكف دخل لها راسه في حجرتها تغسل راسه وتنشطها - [00:24:26](#)

دي شطر الايمان نزافة او الطهارة الانسان دايمما يبقى حريص على انه طاهر ثانية الجوارح من الذنوب والاسام من الزنوب والاسام اللهم تب علينا توبتنا سبحان اللهم تب علينا توبة ترضيك - [00:24:45](#)

اللهم اصرف عنا السوء والفحشاء ان من عبادك المخلصين صين اللهم اصرف عنا موضوع الما من السيئات بالسيئات طيور الجوارح من الزنوب تشوف حديس اي تزني وزناها النظر اليد تزني وزناها البطش او اللمس - [00:25:13](#)

والاذن تزني وزناها السمع والرجل تزني وزنا السعي قلبه يهوى ترحو يصدق ذلك او يكذبه مين اللي ايديه بقى عشان كده بصوتكم مرة ان من اصول تربيتنا بايده ايد - [00:25:39](#)

واش؟ اولها يريد العقل العقل ده ما يقاش فيه هوا انما عقله يبقى عبد عبد يعني ايه بتاع الاخرة مش كل تفكيره دنيا كل همومه دنيا كل تفكيره ناس عن الناس وكلام الناس - [00:26:11](#)

ويقولوا ايه ويبعملوا ايه وازاي وتفكيره ازاى يبقى احسن من الناس او زي الناس او اكثر من الناس بيد العقل انه يفكر ازاى يوصل الجنة انه فكر ازاى يرضي ربنا - [00:26:34](#)

انه يفكر ازاى يطبق العبادة زي ما قلنا حب العبادة ان تبقى العبادة حبيبتك روح قلبك قررة عينك سعادتك تعبيد الايدي ان الايدي بتتمدش الا للحل عبيد العينين مش تعبيد العينين انها ما تبصش الا للحلال بس. لا - [00:26:49](#)

وانها ان يكون نزي عبرا صمت فكرا ونزري عبرا ان بقى في اعتبار بالنزر ما يقاش نظر لاهي سبحانه وتعالى قال لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم - [00:27:14](#)

زهرة الحياة الدنيا ما يقاش عيننا بس عمالة تبص على العربية دي والعمارة دي والبتريئة دي والتليفون ده والشخص ده والشخصه دي واللي لابس ده واللي آآ لا تبقى عيننا بتبص على ورقة شجرة تقول سبحان الله - [00:27:33](#)

بص على ثمرة فاكهة قل سبحان الله بتبص على كتاب سبحان الله المطبوعة دي ايه بص على مايك وتسجيل كمبيوتر سبحان الله مش بس عيننا شغالة في الهواء وفي الغفلة - [00:27:50](#)

المعاصي عايزين تعبيد العينين ان عيننا تعبد الله وودانا زي ودانه تعبد ربه بلد حقيقية مش بس ودانا عمالين نسمع ونسمع ونسمع لأ ريد الازن للرب سبحانه وتعالى وتعبيد البطن بقى وتعبيد الرجلين - [00:28:13](#)

تعبيد الشعر وتعبيد الفكر وتعبيد الانف وتعبيد اللسان وتعبيد الاسنان وتعبيد الشفتين وتعبيد بايد الحواس ان تبقى الحواس دي وظيفتها ارادة ربنا انا بحبكم في الله اسأل الله عز وجل - [00:28:37](#)

ان ينفعنا بما نقول ان يرزقنا العمل آآ ان يرزقنا الاخلاص في العمل اقول قولي هذا واستغفر الله السلام عليكم - [00:28:58](#)